عدد ممتاز !!!

الصّحوة

صحوة أمة في زمن الظلمة

شهداؤنا

الشهيد غسان الدباس

صفحة 9

AlSahwa Newspaper http://www.facebook.com/AlSahwaNewspaper

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة — السّنة الأولى - العدد الأول — الخميس 11 - 10 - 2012

أمة الأمجاد هيّا

((أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)) [الملك : 22]

كلماتٌ مضيئة اقتبسناها من منبر هدايتنا، والمشعل الذي أضاء لنا نور حضارات بهرت العالم بنورها وعظائم انجازاتها ولا زلنا إلى اليوم نتغنى بها ،فشتّان بين من عرف طريقه ومن لازال يخبط خبط عشواء في ظلمات أرادها لنا مستبد ظالم غاضب لا في هذا الوجود إلا ظلاً لوهم حاول أن يصنعه بفمه ،عمل على تكريسه هو ومن سار في ركابه أكثر من أربعين عاماً تعادل أربعة قرون ،حاول غيره أن يطفئ هذا الشعاع المنير في حياة الأمم والشعوب ، وهاهي بوادرها تعود لتبزغ من جديد في بلاد كانت مهداً لأولى أبجدية شهدها الكون ومنبعاً لديانات سماوية كانت سبيلاً لهداية البشرية جمعاء من شرقها إلى غربها.

عزيزي قارئ هذه السطور، من وعى حقاً الهدف الحقيقي وراء ثورة شعبنا ومن ورائه أمة بأكملها.

أولاً ،ومن ثم إلى أولئك الذين مازالوا يضعون غشاوة على أعينهم لا يريدون أن يروا حقيقة واقع يعيشون فيه ومستقبل مشرق يرسم من جديد من خلال هذه الثورة الشاملة التي ما أعلنت إلا لتعيد تلك الأمجاد وتجدد الصحوة لأمة غفلت عن حقوقها دهراً من الزمن متجاهلة ما قال فيها مبدع هذا الكون : " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر " فما الأمر بالمعروف إلا استعادة ما كنا عليه من ريادة للعالم كله في كافة المجالات .

وهذا يتطلب منا أن نسعى من خلال رغباتنا في التغيير إلى نسف كل تلك المبادئ الفاسدة التي حاول النظام الفاسد غرسها وعمل على تكريسها خلال فترة وجوده منذ أربعين سنة , فالتغيير يجب أن يكون في جوانب حياتنا كافة وصحوتنا يجب أن تكون شاملة في جانبها الفكري والتربوي والديني ، وربما ستكون هذه الجريدة منبراً من منابر التبشير بالمستقبل الجديد والأمل الواعد .فلنعمل معاً و جميعاً على مكافحة الفساد والفاسدين ولنكافح الخطأ والخطيئة أينما وجدت علّنا بذلك ننير العقول ومن ورائه الدروب لأجيال هي الأمل والعدة في هذا الأمر.

لنستعيد أمجاد أمة قال فيها الشاعر :

إنّـــا لـــنـــ أمـــة فـــي عهـــد نهضـــتها
بالـــعلم والسـيف قـــبلاً أنـــشأت أمـــما

فما علينا إلا أن نعدّ للأمر عدّته ، ونشمر عن سواعد الجدّ والكفاح حتى نصل إلى فجر جديد يشرق بنوره ، ولن يغيب هذا النور بعد ذلك أبداً.

" أمنيات كبيرة "

طفلة أصيبت بشظية هاون أثناء قصف قوات النظام لريف حمص الشمالي

في هذا العدد :

-الإبتلاء وعوامل الثبات ص٥
-رحلة إلى عالم الأموات ص٢
-بركان داريا ص٨
-درع أخيل ص٦
-جيشنا الحر .. وانتقادات ص٨
-مدارسنا .. واقع أليم ص١٢
-بريد الصحوة ص٧

بل العلمانية أوهاماً !!

فصل الدين عن الحياة العامة هو أهم مفصل من مفاصل الشقاق بين الدين والعلمانية ..

فالعلمانيون يربطون دائماً بالعلمانية والحضارة ، وبين العلمانية والتقدم ، وبينها وبين العلم والثقافة والفكر والحرية ..

ويصرّون على أن التديّن – فقط – هو الذي يجذب المجتمع إلى التخلف والجهل وما إلى هنالك من مترادفات تحمل نفس المؤدى ..

يحمل أنصار العلمانية معهم قيم العلمانية ، ويتباهون بها على أنها اليوم تُعتبر الرّمز الذي من أجله يتبعون العلمانية ، ومن أجله عادوا إلى أوطانهم حاملين في جعبتهم أفكار العلمانية ومبادئها ينادون بها ، ويدافعون عنها ، ويصل الأمر في بعض الأحيان إلى التطرف في ذلك كما يوجد التطرف عند البعض من أصحاب أي فكر آخر عندما يتطرف في فرض فكرته ..

التفاصيل : صفحة ٢

– طُبع من هذا العدد 1000 نسخة ، وزّع من العدد السابق 700 نسخة
– يحتوي العدد على نصوص دينية وآيات قرآنية ولفظ الجلالة لذلك يجب احترام صفحات الجريدة .

ثورة سوريا أعاقت اتفاقا مع إسرائيل

المصدر: يو بي آي

كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية اليوم أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وافق خلال مفاوضات غير مباشرة مع الرئيس السوري بشار الأسد على انسحاب إسرائيلي كامل من هضبة الجولان المحتلة مقابل سلام كامل، لكن هذه المفاوضات انتهت بسبب اندلاع الأزمة السورية بداية العام الماضي.

في المقابل اعتبر مكتب نتنياهو أن الحديث يدور عن مبادرة واحدة من بين مبادرات عديدة تم طرحها على إسرائيل السنوات الأخيرة ولم توافق تل أبيب على هذه المبادرة الأميركية في أي مرحلة، وأضاف أن هذه المبادرة قديمة وبعيدة عن الواقع، ونشرها الآن ينبع من "خلفيات سياسية".

وذكرت الصحيفة أن نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك شرعا خريف العام ٢٠١٠ في إجراء مفاوضات مع الأسد بوساطة الدبلوماسي الأميركي فريد هوف تحت "غطاء سري بالغ".

واستندت يديعوت أحرونوت في تقريرها إلى وثائق حول الرسائل التي تبادلها الجانبان الإسرائيلي والسوري، وتفاصيل المفاوضات بينهما والتي كتبها هوف بعد أن أنهى عمله بالخارجية الأميركية قبل أيام عدة.

وأفادت الوثائق –التي كتبها هوف– أن المفاوضات بين الجانبين استندت إلى موافقة تل أبيب على انسحاب كامل من الجولان حتى خطوط الرابع من يونيو/ حزيران ١٩٦٧، مقابل اتفاق سلام كامل بين الدولتين يشمل فتح سفارات في دمشق وتل أبيب، وقد فوجئ الأميركيون باستعداد نتنياهو للتوصل إلى اتفاق كهذا.

يديعوت أحرونوت: نتنياهو وباراك أخفيا هذه المفاوضات عن جميع الوزراء ولم يشركا كبار المسؤولين بأجهزة الاستخبارات وخاصة رئيسي الموساد وجهاز الأمن العام

وكانت تقارير أكدت موافقة نتنياهو خلال ولايته الأولى كرئيس للحكومة بين الأعوام ١٩٩٦–١٩٩٩ على الانسحاب من الجولان من خلال محادثات مع الرئيس الراحل حافظ الأسد ومبعوث نتنياهو الخاص ورجل الأعمال الأميركي اليهودي رون لاودر، لكن نتنياهو نفى ذلك في حينه.

ونقلت يديعوت أحرونوت عن مصادر أميركية، قولها إن نتنياهو وباراك وافقا على الانسحاب من الجولان مقابل سلام يشمل توقع إسرائيل –من دون تعهد صريح من جانب الأسد– بأن تقطع سوريا علاقاتها بإيران.

ولم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن المدة الزمنية للانسحاب، لكن دمشق طالبت بأن يتم تطبيق الانسحاب خلال عام ونصف العام أو عامين، بينما طالبت إسرائيل بتطبيقه خلال فترة زمنية أطول.

من جانبه، قال مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية للصحيفة إن المفاوضات كانت جدية وإنه لو لم تندلع الأزمة في سوريا لانتهت المفاوضات باتفاق.

وقدر المسؤول الأميركي أن نتنياهو وافق على إجراء الاتصالات مع الأسد من أجل تبرير الجمود الحاصل في المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، وانطلاقا من فكرته أن سوريا هي الحلقة الضعيفة في محور يضمها إلى جانب إيران وحزب الله. وأجرى المفاوضات عن الجانب السوري وزير الخارجية وليد المعلم لكن هوف التقى الأسد بشأنها.

وأكدت يديعوت أحرونوت أن نتنياهو وباراك لم يُطلعا الوزراء في إسرائيل على هذه المفاوضات السرية، وأنه كان يعلم بها فقط مستشار نتنياهو العسكري يوحنان توكير، والسياسي رون دريمر، ورئيس مجلس الأمن القومي عوزي أراد، ومبعوث نتنياهو الخاص المحامي إسحق مولخو، وسكرتير باراك العسكري مايك هرتسوغ، وقد تم إلزام هؤلاء المستشارين بالتوقيع على وثيقة تلزمهم بالحفاظ على سرية المعلومات. وأشارت إلى أن المحادثات المتعلقة بهذه المفاوضات مع سوريا جرت بمقر إقامة نتنياهو بالقدس ومنزله في بلدة قيساريا وبمكتب مولخو في تل أبيب، ولكنها لم تجر أبدا في مكتب رئيس الوزراء.

وأخفى نتنياهو وباراك هذه المفاوضات عن جميع الوزراء ولم يشركا كبار المسؤولين بأجهزة الاستخبارات وخاصة رئيسي الموساد وجهاز الأمن العام (شاباك).

وكان يعلم بهذه المفاوضات من الجانب الأميركي كل من الرئيس باراك أوباما، ونائبه جوزيف بايدن، ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، ومستشار الأمن القومي توم دونيلون، ودنيس روس مبعوث الرئيس الأميركي، والسفير في تل أبيب دان شابيرو.

قطع رادار روسي في الطائرة السورية

أفادت صحيفة روسية الجمعة بأن الطائرة السورية التي اعترضتها تركيا خلال رحلة من موسكو الى دمشق كانت تنقل قطع رادار روسي لأنظمة الدفاع الجوي السورية، لكنها لم تكن تحمل أسلحة.

ونقلت صحيفة كومرسانت عن مصادر في صناعة تصدير السلاح قولها إن الطائرة كانت محملة بـ ١٢ صندوقا تتضمن قطع رادار تُستخدم في أنظمة مضادات الصواريخ التابعة للجيش السوري، ونقت قول رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إن الشحنة كانت تشمل ذخائر.

وقالت المصادر للصحيفة إن الشحنة لم تكن تتطلب أي وثيقة خاصة لأنها لا تشكل أي خطر على طاقم الطائرة أو حتى على الطائرة. وقال المصدر "هذا ليس سلاحا"، متسائلا "إذا حمل شخص ما جهازا لاسلكيا أو مذياعا وهو مطفأ على متن طائرة، فهل هذا يشكل تهديدا للطائرة أو الركاب؟". وأضاف "لم يتم انتهاك أي قوانين دولية".

ونفى المتحدث باسم وكالة تصدير الأسلحة الروسية "روسوبورن–إكسبورت" فياشيسلاف دافيدنكو وجود أي "شحنة تخص الوكالة" على متن الطائرة كما قال أردوغان.

ونقلت كومرسانت عن المصادر قولها إن جهاز الأمن الفدرالي الروسي قد يفتح تحقيقا في كيفية تسرب المعلومات إلى السلطات التركية بشأن حمولة الطائرة المتوجهة لسوريا.

وقالت إن السلطات التركية أرسلت مقاتلتيْ أف–١٦ لمواكبة الطائرة، وبالتالي فإنهم كانوا "يعرفون على الأرجح أمر الشحنة. ولم يكونوا ليقوموا بذلك لو لم يتأكدوا".

وأضافت الصحيفة أن المعلومات قد يكون قدمها جهاز الاستخبارات الأميركي، لكنها لم تستبعد أيضا أن يكون التسريب الأساسي جاء من الجانب السوري.

وأرغمت مقاتلتان تركيتان الأربعاء الطائرة التابعة للطيران السوري –التي كانت تقوم برحلة بين موسكو ودمشق– على الهبوط في مطار إيسنبوغا في أنقرة بعد الاشتباه فيها. وبعد تسع ساعات من التفتيش سمحت السلطات التركية للطائرة بالمغادرة إلى دمشق بعدما صادرت منها "الحمولة المشبوهة".

ووفقا لبيانات الخارجية الروسية، فإن تركيا لم ترد حتى الآن على استفسارات حول سبب إجبار الطائرة على الهبوط في أنقرة وتفتيشها.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أرجأ زيارة كانت مقررة الشهر الجاري إلى الثالث من ديسمبر/كانون الأول، إلا أن أنقرة أكدت أن التأجيل لم يكن بسبب حادث الطائرة، بل تم الاتفاق عليه بين الجانبين في الثامن من الشهر الحالي.

المصدر : وكالات

يُعتقد أن أصول اسم عزرائيل عبرية، وتعني عبد الله. ويكنى أيضا عبد الرحمن وهو الملاك الموكل من قبل الله عزّ وجلبقبض الأرواح وملك الموت هو آخر المخلوقات والملائكة موتا يوم القيامة.لم يذكر القرآن ولا السنة النبوية اسمه وتم ذكره بملك الموت. (قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)

الحلقة الأولى

رحلة إلى عالم الأموات

"قصّة ننشرها تباعاً على ثلاث حلقات مسلسلة تروي حكاية رجل مع الموت ورحلته إلى هذا العالم التي بدأت بحادث سيارة" !

في إحدى سفراتي لمدينة الرياض حرصت على التوجه للمطار قبل موعد الرحلة بساعة ولكن زحمة الطريق ووجود تفتيش جعلني أتأخر عن الرحلة بعض الوقت فكنت أسير مسرعاً حتى وصلت بوابة مواقف السيارات وأخذت الكرت سريعا وركنتُ السيارة بموقف لا أدري أهو موقف الموظفين أم المسافرين !!

المهم نزلت من السيارة مسرعاً ومعي حقيبتي بيدي ولا عجب من الإسراع في هذا المكان لأن هذا المنظر مألوف للجميع وبعد دخولي صالة المغادرة وصلت لنقطة التفتيش مسرعاً أنزلت ما في جيبي وتعديت الحاجز فظهرت إشارة صوتية تبين أن معي شيء لا يُسمح بمروره فضجرت وتذكرت ساعتي فأنزلتها وعديت النقطة بسلام وصلت لموظف الخطوط الجوية سريعاً وقلت له : أنا مسافر للرياض في رحلة رقم 1411

قال الموظف : الرحلة قفلت ، قلت له : يا رجل أرجوك لدي موعد لابد أن أحضره هذه الليلة ، قال : لا تطيل بالكلام الرحلة قفلت ولا يستطيع أحد السماح لك .. قلت له : حسبي الله عليك .. قال بتعجب : وش دخلني أنا !! .. المهم خرجت من عنده ووقفت أنظر للطائرة ولا أملك حولاً ولا قوة إلا بالله !!

دارت الأفكار برأسي سريعاً : هل ألغي سفري أم أسافر بسيارتي أم أسافر بسيارة خاصة !!؟

ولكن تمكنت من بالي هذه الفكرة وهي السفر بسيارة خاصة فقررت سريعاً التوجه لموقف السيارات ووجدت رجلاً معه سيارة فارهة (كابريس جديدة) فقلت بكم توصلني للرياض ؟!! فقال : بخمسمائة ريال !! حاولت معه كثيراً ولم استطيع أن يخفض لي إلا خمسين ريال !!.. المهم ركبت معه لوحدي وقلت له أهم شيء تسرع لابد أن أصل الرياض هذه الليلة ولم أعلم أن نهايتي بعد ساعات .قال لي : أبشر سأطير بك طيران .. وبالفعل كان يسير بسرعة جنونية لأني وعدته إن وصلنا قبل العشاء فله مني زيادة مائة ريال !! ، كنت نتجاذب أطراف الحديث مع بعض وسألني عن عملي وعن حالتي الاجتماعية وكذلك سألته بعض الأسئلة لنقطع بها الطريق ..وفجأة أتى على بالي والدتي لأتصل عليها وبالفعل أخرجت جوالي واتصلت عليها وردت علي قالت : وينك يا أبا سارة ؟!! قلت له قصة الطائرة وكيف فاتتني الرحلة والآن استأجرت سيارة للسفر .. سكتت قليلاً سكوتاً لفت انتباهي قالت أمي : أنتبه يا ولدي ، الله يكفيك شر ما في الغيب ..

قلت لها : سأتصل بك يا أمي أول ما أصل إن شاء الله ... توصين شيء ؟!! ..قالت : سلامتك يا بعد عمري ..

انتهت المكالمة وحسيت بشيء غريب مثل الهم نزل على قلبي وشعرت أن أمراً عجيباً ينتظرني .. اتصلت بعدها على زوجتي ..

زوجتي : بشرني عنك يا عمري كم كيلو مشيتوا ؟ قلت : الآن قطعنا مائة وخمسين كيلو ؟ قالت : والله نبي نفقدك البيت بدونك ولا شيء ..قلت : الله يبارك فيك إن شاء الله بكرى وأنا راجع في رحلة الظهر ... أهم شيء انتبهي للأولاد وقبّلي لي سوسو الله يصلحها ..قالت : أبشر والله من يوم طلعت وهي تقول وين بابا وين بابا .. قلت : أعطني إياها .. سوسو : بابا وينك ؟ قلت : سوسو بعد شوي أجي لكم إن شاء الله .. تبين شئ قالت كالعادة : أبي كاكاو .. ضحكت وقلت : طيب سوسو هاتي ماما ..

أخذت الأم الهاتف قلت لها :توصين شيء ؟ قالت : سلامة عمرك ..

لا أدري لماذا بدأ الهم يشتد علي ويزداد والأفكار تجول بسرعة في مخيلتي لم يقطعها إلا سؤال السائق : كم عندك من الأولاد ؟.. قلت : أربعة ولدين وبنتين .. قال : الله يصلحهم لك ؟؟ قلت : آمين وإياك.. نظرت للطريق ثم رفعت رأسي للسماء أنظر لها ونظرت للشمس ولم يبق على غروبها إلا ساعة !!

قلت وأنا أتنهد : ياالله رحمتك يا رحمن يا رحيم .. تفاجأت بطلب غريب من السائق قال : تسمح لي أشعل السيجارة ؟!!

قلت : يا أخي أنت رجل فاضل وأشعر أن بك خير عظيم كيف ترضى لنفسك أن تحرق نفسك ومالك وقبل ذلك تنقص دينك لأجل سيجارة لا تنفعك وإنما تضرك ؟!!

قال : يا ابن الحلال ادع لي والله حاولت في رمضان الماضي واللي قبله وما قدرت ؟! .. قلت له : أنت رجل أعطاك الله قوة ما قدرت على سيجارة ؟

استمر التوجيه والنقاش وهو ينصت ومعترف بخطاه وبعدها قال : إن شاء الله ما أشربها بعد اليوم .. قلت له متهللاً : الله يثبتنا وإياك على الدين ..

أذكر أني بعدها أسندت رأسي على باب السيارة أفكر وأفكر لا أدري ما الذي جعلني أرتعب قليلاً .. لا أدري من ماذا ولكن شعرت بقلق شديد في هذه الأثناء وفجأة أسمع ضربة شديدة في السيارة وحصل ارتباك كبير بيننا أنا والسائق وعلمت أن الإطار انفجر .. قلت له : خفف السرعة وانتبه للسيارت .

وهو لا يتكلم وممسك بزمام السيارة وقد ظهر على وجهه القلق .. بعدها انحرفت السيارة لليمين بشدة وبدأت بالتقلب ، أنا أهمني الله أن أقول أشهد إن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله كنت اشعر أني أرفع صوتي بها بأشد قوة .. بعدها شعرت بضربة شديدة أسفل رأسي وشعرت كأنها لذعة نار من شدة حرارتها ..

انقلبت السيارة عدة مرات إلى أن استقريت خارجها حاولت القيام لم أستطع ولم أستطع تحريك أي جزء من جسمي ..

سمعت أقدام كثيرة تقترب منا وأسمع أصواتهم يقولون : لا تحركونه،رأسه ينزف ورجليه مكسورة !!..

ألمٌ لم أذق مثلهُ في حياتي أريد أن أتكلم بشيء لم أستطع حتى عيناي كانت مفتوحة ولم أستطع النظر بها سواد في سواد حتى سمعت أقدام كثيرة تقترب منا وأسمع أصواتهم يقولون لا تحركونه رأسه ينزف ورجليه مكسورة ..

أنا شعرت بتنفسي يضيق ويضيق وشعرت بحرارة بجسمي رهيبة كأنها تبدأ من قدمي وتتحرك نحو رأسي ..

وسمعتهم يقولون : وش صار على السائق ؟!!

قال شخص – اسمع صوته من بعيد – : يطلبكم الحل ميت لا يتحرك !!

هل تعلم

بأن جبريل هو ملك سماوي مخلوق من نور نزل بالوحي على الأنبياء بأمر الله كما هو الحال مع القرآن الذي نزل به على الرسول محمد بن عبد الله. ومعنى كلمة جبريل فهي عبد الله، أخرج البخاري عن عكرمة قال: جبر وميك وسراف : عبد، إيل الله

وهو الناموس الذي نزل بالرسالات على الرسل وهو الذي آزر موسى وشجعه يوم الزينة وهو الذي بشر سحرة فرعون بقوله موعدكم العصر في الجنة بعد أن صلبهم فرعون في جذوع النخل وكان مع بني إسرائيل وهم يعبرون البحر المنشق،وهو الذي ربى السامري صغيرا فرأى التراب في قاع البحر تدب فيه الحياة فقبض قبضة من أثره وخلطها على حلي بني إسرائيل فأخرج لهم السامري عجلا جسدا له خوار، وهو الذي نتق الجبل فوق بني إسرائيل وهو الذي بشر مريم بولادة المسيح .

بل العلمانية أوهاماً .. !

كتبها : ابراهيم الجوجي

فصل الدين عن الحياة العامة هو أهم مفصل من مفاصل الشقاق بين الدين والعلمانية ..

فالعلمانيون يربطون دائماً بالعلمانية والحضارة ، وبين العلمانية والتقدم ، وبينها وبين العلم والثقافة والفكر والحرية ..ويصرّون على أن التديّن – فقط – هو الذي يجذب المجتمع إلى التخلف والجهل وما إلى هنالك من مترادفات تحمل نفس المؤدى ..

يحمل أنصار العلمانية معهم قيم العلمانية ، ويتباهون بها على أنها اليوم تُعتبر الرّمز الذي من أجله يتبعون العلمانية ، ومن أجله عادوا إلى أوطانهم حاملين في جعتبهم أفكار العلمانية ومبادئها ينادون بها ، ويدافعون عنها ، ويصل الأمر في بعض الأحيان إلى التطرف في ذلك كما يوجد التطرف عند البعض من أصحاب أي فكر آخر عندما يتطرف في فرض فكرته ..

وإذا استعرضنا القيم العلمانية وقارناها بالقيم الدينية .. وقارنا حال المجتمع العلماني اليوم ، وحال المجتمع المتدين أيام الحكم الإسلامي الكامل لوجدنا الهوة شاسعة بين قيم هذا وقيم ذاك ..! !فأية قيم زرعتها الشريعة عندما كانت حاكمة ؟ ..وأية قيم اجتماعية تزرعها العلمانية اليوم؟ انظر إلى الدولة الإسلامية في عهد عمر بن عبد العزيز والغني يدور في الطرقات يبحث عن فقير يعطيه الزكاة ..وانظر إلى الوضع الاقتصادي في الدول العلمانية اليوم ..

انظر إلى المادية المفرطة في العلمانية ، وإلى مقولة عمر بن عبد العزيز : انثروا القمح على رؤوس الجبال ، حتى لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين ..انظر إلى العلوم المختلفة التي وضعها علماء المسلمين والتي جعلت الهوة بيننا وبينهم تفوق المئات من السنين ..وانظر إلى التكنولوجيا اليوم والتي ترسّخ الهوة بيننا وبينهم أكثر ..فنحن عندما تفوقنا في العلم تبعوا علومنا وتركوا ثقافتنا وحافظوا على ثقافتهم وخصائصهم الثقافية والاجتماعية.وهم اليوم يتفوقون ، ولكننا نترك علومهم وتلهث وراء ثقافتهم ...أليس من الأولى أن نترك الثقافة ونسعى وراء العلم ، بدلاً من السعي وراء الثقافة ، وترك العلم والتكنولوجيا وغيرها ..؟.انظر إلى القيم التي ترسخها العلمانية اليوم .. والتي يسعى أهلنا لاستيرادها اليوم على أنها هي الحضارة وهي الرقي وهي التحضّر ، تاركين الصناعة والتكنولوجيا والتقدّم والعلوم المختلفة ..فابنك يستطيع بقوة العلمانيّة أن يعترف لك أنه لوطي سلبي أو إيجابي .. وابنتك قد تتزوج من زميلتها لأنها سحاقية مثلها ..وجدتك قد تقيم عرسها على كلبها (الذي لا تجيز لك العلمانية أن تنظر له شزراً فضلاً عن الإساءة إليه) ،ويمكن أن تصلك الدعوة عبر الفيسبوك أيضاً ،وفي المجتمع العلماني بإمكان ابنك أن يشتكي عليك للشرطة ، وأن يحبس أمه ..وبإمكانك أن تطرده إن لم يدفع أجرة المنزل ..!

وفي المجتمع العلماني (الحر) النقاب ممنوع ، والحجاب مشكوك فيه ، أما باقي مظاهر التدين فهي رجعية تجعلك منبوذاً ممن حولك وكأنك جمل أجرب في مجتمع يقبل كل شيء مما ذكرته على أنه حرية إلا الحرية نفسها !

في المجتمع العلماني يوجد ما يسمى بـ (إسلام فوبيا..(ولكن لم يكن على مر التاريخ في المجتمع المسلم (مسيحي فوبيا ، ولا يهودي فوبيا ، ولا ملحد فوبيا حتى(..

يقول الأستاذ المحامي ميشال شماس في مقاله (العلمانية ليست أوهاماً) :

"من هي الدول الأكثر ثراء وتطوراً وتقدما الدول العلمانية أم غير العلمانية ؟ وهل يستطيعوا أن يقولوا لنا أن الدول العلمانية تعتاش على الدول غير العلمانية؟ هل يتجرأ مناهضو العلمانية إنكار حقيقة أننا ما زلنا نعتمد حتى في ستر عوراتنا على آلات الخياطة التي نستوردها من الدول العلمانية..والتي أتاحت لها علمانيتها اختراع الحاسوب والسفن الفضائية والأقمار الصناعية والطائرات والسيارات والدراجات والورق ..الخ" .. هنا نرى في كلام الزميل الأستاذ ميشال مغالطة كبيرة لابدّ أن أوضحها :

متى كانت العلمانية والعلم متلازمان ، والعلمانية والتقدم متلازمان ، وبالمقابل : التدين والجهل والتخلف متلازمان ؟ .. متى وقف التدين والدين بوجه الصناعة والاختراعات والفكر والعقل والعلم والتطور ؟؟ وهل العلمانية هي العلم والدين هو الجهل ؟ وهل العلمانية هي الحضارة والعلم والدين هو التخلف ؟

هل العلمانية هي بناء المصانع ، أم أنها عبارة عن فكر يتعلّق بفصل الدين عن الحياة العامة ؟ وإسقاط خصائص الدين المختلفة (من سياسة وقضاء واقتصاد وغيرها) ، ومحو جوهر الدين ، والإبقاء على شكل الدين الذي هو فقط "علاقة ضيقة جداً بين العبد وربه قد لا تتعدى ما يجول في القلب"..!!

لا أدري هل العلمانية هي التي جعلت العرب يخترعون الاسطرلاب ؟ أم منحتهم اختراع علم الجبر ؟ أم جعلتهم السباقين إلى علوم الطب واللغة والأدب والكيمياء والفلسفة والهندسة وغيرها ؟ إن كان العلم يتعلق بالتدين فأول من يدعو للعلم والتعلم هو دين الإسلام ..

وأول من دعا للقراءة هو دين الإسلام ..وأول من جعل طلب العلم {فريضة على كل ذكر وأنثى} هو رسول الإسلام ..وليس دين الإسلام من يجرّم أو يحرم في أي تفصيل من تفاصيله من العلم ، أو الاستزادة منه .. بل جعل الذي يموت في سبيل العلم كالذي يموت شهيداً في المعركة !!!!

وإن كان الفرق اليوم ساشعاً بيننا وبينهم فإنه لم يأت من تديننا والحادهم ، وإنما يأتي من خلال تراكمات عديدة تتعلق بالسياسة والاقتصاد وتوزع الثروات وغيرها ، وتعيشها منطقتنا العربية كلها ..

وإن كان العرب اليوم رمزاً للتخلف والتقهقر فإنه أشد الدلائل وضوحاً على نظرية أن الشريعة الإسلامية طريق الحضارة والعلم والتطور والتكنولوجيا والحضارة ..

فأين هي الدولة الإسلامية اليوم ..؟؟ وأين هم المتمسكون بدينهم اليوم على حقيقته ؟؟

وأين هي الشريعة الإسلامية في قوانين أي دولة من دول العالم ؟ .. وأين هي المجتمعات المسلمة الي تعيش اليوم نظاماً إسلامياً متكاملاً بدءاً من القوانين والأنظمة العامة ،وانتهاءاً بالعلاقة بين الجيران ؟ .. إن المجتمعات التي كانت مثقفة ، ومتطورة ، ومتعلمة ، وسبّاقة إلى العلوم والحضارة ، كانت في يوم من الأيام في دولة إسلامية كاملة ، وإن قلنا كاملة فإن ذلك يعني أن القانون الذي يحكم فيها إنما هو "القانون الإسلامي" ..!

ذلك القانون الذي ضمن لكل الناس ، متدينهم ، وفاسقهم ، وعاصيهم ، وشيخهم ، وذكرهم ، وانثاهم ، وكبيرهم وصغيرهم ، ومسلمهم، وكافرهم ، ومسيحيهم ، ويهوديهم ، وابن السبيل حتى .. بل والهرة والحمامة والجمل و الحيوانات ، والأشجار المثمرة أيضاً ! !.. ضمن لهؤلاء جميعاً العيش ضمن عدالة اجتماعية وقانونية وصلت إلى أن ضَرْبَ المواطن المسيحي ابن الرئيس (والي مصر) ، ثم أمره الخليفة أن يضرب الوالي نفسه ، وذنبه أن ابنه استخدم سلطته ليضرب بها المواطن القبطي ..

ووصلت إلى أن تدخل امرأة النار لتجويعها قطة صغيرة حتى ماتت ، وكذلك آخرون بتعذيب طائر صغير جعلوه دريئة للتدرب على الرمي ..كان ذلك قبل وصول مصطلح (الرفق) كله لأوروبا ، فضلاً عن ظهور جمعيات (الرفق بالحيوان) العدالة الإسلامية في القانون شملت كلّ شيء في قانون شامل لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها،ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..فهذا القانون هو الذي رسّخ قاعدة لم يعمل بها أحد في التاريخ ، ولا اليوم ، ولا العلمانيون ، ولا الماركسيون ، ولا الشيوعيون ، ولا أحد في العالم سبق إلى هذه القاعدة أو تجرأ أن يضعها حيز التنفيذ ، وهي : لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ..!!!وهو الذي رسّخ قانون الحرية منذ ألف وأربعمئة سنة (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟) ...وهوالذي جعل الخليفة يرى يهودياً فقيراً ، فيعفيه من الجزية ، ويعطيه من مال المسلمين .. ذلك القانون الذي يجعل الخليفة بنفسه يسهر الليل يدور في الطرقات ، فهنا يحرس قافلة ، وهناك يخبز لعجوز ، وهناك يطعم الأطفال الجياع ، وهناك يقوم على شؤون المقعد ..حتى إذا ما أدركه التعب نام تحت ظل شجرة في الطريق ليأتيه المندوب السامي من الدول العظمى (الدول العظمى التي يتخفى زعماؤها خلف نوافذ مفيّمة) ليقول القولة المشهورة : حكمت ، فعدلت ، فأمنت ، فنمت ...!حقاً إن من عرف شريعة الإسلام ، سيرى العلمانية أوهاماً ...

الابتلاء و عوامل الثبات

الابتلاء سُنّة إلهية جارية على عباد الله منذ فجر التاريخ و لا بدّ أن يدرك الدعاة أنّ طريق النصر و حسن العاقبة يمر بالابتلاء

و المحن و الشدائد و النصر الرخيص لا يجيء و إنّ جاء لا يدوم و قد تعددت أنواع الابتلاء التي حلت علينا و التي ذكرها الله سبحانه و تعالى في كتابه العزيز و منها (التخويف و التعذيب و السجن و النفي و التشريد و القتل و التضييق في الرزق و التشويه الإعلامي و الحرب النفسية و الإعراض و قلة النصير و خذلان أهل الحق)

و كلما زادت هذه الابتلاءات كان المرء أحوج إلى الثبات فما هي عوامل الثبات ؟؟

أولاً : الصبر و المصابرة: و هو أسٌ عظيم من أبواب الخير و الهدى و قد حثّت الآيات و الأحاديث النبوية فيه عليه و هو حبس النفس عن الجزع و التسخط و حبس اللسان عن الشكوى و حبس الجوارح عن التشويش و لنا في رسول الله و صحابته قدوة حسنة في الصبر .

و من الصبر ما هو مكتسب يحصل بإذن الله بالتصبّر و أطر النفس على ما يرضي الله تعالى و أنه كلما تكلف عبدٌ الصبر و جاهد نفسه عليه صار سجية له فجاء في قوله تعالى "يا أيّها الّذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا و اتقوا الله لعلكم تفلحون"

قال ابن القيم في شرحها (أمرهم بالصبر و هو حال الصابر في نفسه ، و المصابرة و هي حاله في الصبر مع خصمه ، و المرابطة هي الثبات و اللزوم و الإقامة على الصبر و المصابرة ،فقد يصبر العبد و لا يصابر و قد يصابر و لا يرابط و قد يصبر و يصابر و يرابط من غير تعبد،فأخبر سبحانه أنّ ملاك ذلك كلّه بالتقوى و أنّ الفلاح موقوف عليه) .

و التواصي بالصبر له دور مهمٌ في الثبات على الصبر و بالتالي الثبات على الابتلاء و هو من صفات المؤمنين الفائزين من الخسارة كما ورد في سورة العصر "و تواصوا بالصبر و تواصوا بالمرحمة" و لا يتحقق التواصي بالصبر إلاّ إذا رزق المرء صحبة صالحة يوصيهم و يوصونه .

ثانياً : التقوى :و هي قرينة الصبر في كتاب الله بل هي المعينة عليه "و إن تصبروا و تتقوا فإنّ ذلك من عزم الأمور".

و لا تتحقق التقوى إلا بامتثال معانيها من تعظيم أمر الدين و شعائره فمن عظّم دين الله في نفسه هان ما سواه في سبيله و من اعتزّ بنعمة الإسلام لم يتنازل عنها مهما كان الثمن و ثاني هذي المعاني التسليم و الرضا بقضاء الله و قدره مما يبعث الراحة و الطمأنينة و السعادة لأن المؤمن التقي يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه لذلك تجده صابرا لا يجزع .ومن معاني التقوى الهامة الصدق مع الله و الإخلاص في الأعمال و الزهد في الدنيا و الاستغناء بالآخرة و استشعار الفقر إلى الله و الحاجة إليه . و لكن السؤال هنا كيف نستطيع تحقيق الصبر و التقوى و تحصيلهما ؟؟؟؟؟

لا بدّ لنا من برامج عملية لتحقيقهما كقيام الليل و صلاة النفل و صيام النفل و تعويد النفس على التقلل من الدنيا و الزهد فيها و مشاركة المسلمين في مصائبهم و مطالعة سير الصالحين و الاستعانة بالله و المحافظة على الأذكار الشرعية والإكثار من الاستغفار و الدعاء و العناية بكتاب الله سبحانه حفظاً و تفسيراً و تدبراً و محاسبة النفس محاسبة جادة مستمرة في كل النواحي و استدراك التقصير .

و بما أنك أيها الإنسان لا تدري متى ينزل البلاء فعليك أن تكون دائماً على أهبة الاستعداد لنزوله و نسأل الله العافية في الدنيا و الآخرة ،و يمنحنا الثبات إزاء الابتلاء و أن يسدد خطانا في السعي لمرضاته.

" همس الكلمات"

الإيـمان

من كتاب مقالات في كلمات لعلي الطنطاوي

في فلم جان دارك، الذي مثلته أنجريد برجمان، مشهد عظيم، هو مشهد الفتاة لما وصلت إلى مقر قيادة جيش شارل السابع، فوجدت القوم مقبلين على اللهو واللعب، فوعظتهم فسخروا منها، فنصحتهم فأعرضوا عنها، فجمعت الجنود وقامت تخطبهم، تذكرهم أن جيش الإنكليز أقوى عدة، وأكثر عدداً، وأنهم لا يستطيعون أن يغلبوه، ويظفروا به، ويخرجوه من أرض الوطن إلا بشيء واحد، هو أن يكونوا مع الله، ويقاتلوا في سبيله، وينبذوا المعاصي، ويتوبوا من الذنوب، واستجاب لها الجند، فنقلتهم من الهزيمة إلى الظفر، ومن الضعف إلى القوة، ومن الانقسام إلى الاتحاد.

وما قالته جان دارك يكاد يكون ترجمة حرفية لرسالة عمر المشهورة، وما قالته جان دارك هو الحق الأبلج، الذي يؤيده العقل والدين والتاريخ العسكري.

ونحن ما فتحنا الدنيا في صدر الإسلام، ولا أزحنا إمبراطورية فارس، وقهرنا مملكة الروم، وعملنا هذه العجائب إلا بالإيمان.

بالإيمان استطعنا أن نحارب بسيوف ملفوفة بالخرق، وجنود مهلهلة ثيابهم، خاوية بطونهم، أقوى جيوش الأرض، وأكملها هيئة وعتاداً، وأن ننتزع منهم النصر.

بهذه العقيدة الإسلامية انتصرنا: عقيدة أن المؤمن يقاتل في سبيل الله، ولإعلاء كلمة الله، فهو بين الحسنيين: النصر أو الشهادة، فكان جنودنا يحرصون على الموت، أكثر من حرص أعدائهم على الحياة، ويسعون إليه سعي الناس إلى اللذات والمتع، وكان الشاب منا إن رده النبي صلى الله عليه وسلم لصغره، يتطاول على رؤوس أصابعه حتى يبدو كبيراً فيأخذه إلى القتال، وكان الجندي منا تقطع ذراعه وتبقى معلقة بكتفه، فتعوقه، فيضع أصابع الذراع المقطوعة تحت قدمه ويتمطى حتى يقطعها فيلقيها، ويعود إلى قراع العدو، وكان الجندي منا يكون في يده تمرات يأكلهن، فيسمع رسول الله يقول: إن من يقتل يدخل الجنة، فيقول: بخ بخ، ما بيني وبين الجنة إلا أن أقتى هؤلاء؟ ويرمي التمرات ويهجم على العدو، وكانت المرأة منا يقتل أبوها وزوجها وأخوها في سبيل الله، فلا تفكر فيهم وتسأل: ما فعل رسول الله؟ فإذا قيل لها: هو حي، قالت: كل مصيبة بعده هيبة، وأخرى يقتل أولادها الخمسة فتقول: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم...

بالإيمان حاربنا لا بسلاحنا، وبالإيمان انتصرنا، وبالإيمان وقف سعد وهو بدوي من الجزيرة، لم يدرس فنون الحرب، ولا دخل مدرسة عسكرية، في وجه رستم القائد الفارسي، وانتصر عليه، وبالإيمان فتح عقبة المغرب كله، بلغ البحر الأطلنطي، فاقتحمه بفرسه وقال: اللهم لولا هذا البحر لمضيت مجاهدا في سبيلك حتى أموت، أو أفتح الأرض.

وإنها لا تصلح أواخر هذه الأمة إلا بما صلحت به أوائلها، وإن فينا لبقية من هذه البطولات، من هذه المعارك المظفرة التي خضناها دفاعاً عن الحق والفضيلة، وإعلاء لكلمة الله، في قلوبنا ذكرياتها، وفي دمائنا حماستها، فابعثوا هذه الذكريات وأثيروا هذه الحماسة، وأيقظوا الإيمان في النفوس، وسوقوا الوعاظ الصادقين، والعلماء العاملين إلى الجبهة يتلون على الجند تاريخ الفتوحات الأولى، وأخبار البطولات العربية، ويلقنونهم معاني الإيمان، ثم انظروا ما يصنع هؤلاء الجند!

إنهم والله يصنعون المعجزة التي تدهش العالم، وتتركه مشدوهاً مفتوحاً فمه يقول: ألا ترون ما صنع هذا الجيش الصغير؟!

يا أيها السادة، إنكم تملكون سلاحاً هو أقوى والله من المدافع والطائرات، فلا تهملوه ولا تنسوه، إن هذا السلاح هو الإيمان.

"أبو النور"

المسلم هو معتنق الدين الإسلامي ، يشير القرآن الكريم إلى أن أول من استخدم هذا المصطلح هو النبي إبراهيم، ورد ذلك في الآية: {مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ}

المسلم هو من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وأقام أركان الإسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج لبيت الله لمن استطاع إليه سبيلا. ومن ناحية المعاملة من سلم الناس من لسانه ويده ويعامل الناس بما يحب أن يعاملوه، ومساعدة الفقير والمحتاج.

أخيل : أحد الأبطال **الأسطوريين** في الميثولوجيا الإغريقية هو ابن بيليوس ملك فثيا من حورية البحر ثيتس حفيدة التيتانية تيثيس ابنة أورانوس وجايا كان له دور كبير في حرب طروادة وهو البطل المركزي في إلياذة هوميروس.

درع أخيل

نطلق هذه العبارة ، عندما نريد أن نقول: (هجوم بقصد الدفاع). ونطلقها عندما نريد أن نقول: قتال من أجل السلام، من أين جاءت هذه العبارة وما أصلها ؟

أخيل : مقاتل عظيم خلّده التاريخ كما ذكر هوميروس في الإلياذة

درع : آلة حرب للدفاع عن النفس.

هوميروس : شاعر ألّف الإلياذة التي تحكي تفاصيل الحرب بين الإغريق والطرواديون.

باتروكلوس : صديق أخيل الحميم.

صورت الإلياذة بأن أخيل أبرع وأقوي مقاتلي قومه ولكنّه في نفس الوقت كاره للحروب وكاره للدمار والعداء ويحبّ السلام والوئام والطبيعة.

عندما ولدته أمّه تمنت أن يكون أعظم المقاتلين على مر العصور وأن يخلّد التاريخ ذكراه لا أن يكون كرجل عاش ثم مات ولم يتناوله التاريخ بكبير أو صغير.

نشأ أخيل في جو من الحب والسلام وعندما لاحت الحرب بين الرومانيّين والطرواديّين أشار الكهنة على الرومانيّين بأنهم لن ينتصروا إلا إذا شارك معهم المقاتل الأول أخيل.

ذهب الرومان إلى أخيل ليحفّزوه للمشاركة معهم في الحرب بدافع أنّه بمشاركته سيخلد التاريخ ذكراه ويكتب سطور حياته بماء من ذهب على صفحات التاريخ

وأصبح أخيل أمام خيارين: الحرب أو السلام. يحارب ويخلّد التاريخ ذكراه أم يعيش في سلام ثم يموت ولم يعرف التاريخ عنه شيئاً .

اختار أخيل أن يقاتل مادام في القتال المجد والشرف ومادام أنّ القتال مشروع ولا ينافي أخلاق المقاتلين.

وفي يوم من أيّام الحرب سبيت ابنة ملك الطرواديين لدى الرومان فأمر أخيل بإعادتها إلى والدها نظراً لما يتمتع به أخيل من صفات كريمة في مبادئ القتال، ولكن لم يوافق الرومان على ذلك فغضب أخيل وقرّر أن يتوقف عن الحرب ويعود إلى بلدته. حينها طلب منه صديقه العزيز "باتروكلوس" أن يعطيه درعه وسيفه لكي يحارب بهما حتى يظنّ الطرواديون أنه أخيل فيهابوه فوافق أخيل على طلب صديقه. إلا أنّ الطرواديون قتلوا "بارتوكلوس" في أول مواجهة له وعندها حزن أخيل على صديقه حزناً شديداً.

وأصبح مرّة أخرى أمام خيارين: أيعود لوطنه وينعم بسلام لطالما حلم به؟ أم يقاتل ثأراً لصديقه المقتول على يد أعدائه؟ اختار أخيل أن يقاتل ثأراً لصديقه ولكن هذه المرة هي قتال من أجل السلام.

- فهم أخيل أنّه بتقاعده عن القتال وإعلان استسلامه قد فقد أعز أصدقائه وكانت هذه أول نتيجة للاستسلام، ولا يدري من سيفقد بعد ذلك باستسلامه !
- عواقب الاستسلام غير محمودة فقاتل على ما تريده فما لا يقتلك يجعلك أقوى
- قرّر أخيل أن يقاتل ويتحمّل مرارة القتال. ففي قتاله تخليد لذكراه على مرّ التاريخ وفي قتاله ثأر لصديقه، وبقتاله يصنع سلاماً يعيش فيه مع أحبابه دون أن يفقد أحدهم.
- علينا أن نقاتل حتى لا نفقد ما نملك أدرك أخيل أنّه باستسلامه يمنح العدو ما يريده فاختار أن يقاتل .
- علينا أيضاً أن لا نمنح العدو ما يريده باستسلامنا، والأعداء كثر (النفس، الشيطان، مصاعب الحياة، الماضي المؤلم) .
- فهم أخيل أنّه أحياناً عليه أن يفعل الشيء الذي لا يريد أن يفعله .

أحلم أن أكون دارانياً

عندما قالها استغربت كلامه وظننت للوهلة الأولى أنه يمزح ثم تساءلت لماذا يتمنى رجلٌ أن يكون دارانيًا !؟ وأخذت أبحث عن إجابة لعل الكتب والشابكة الدولية تنير لي الحقيقة التي جعلتني أقول ولماذا لا يتمنى المرء أن يكون دارانياً؟ فداريا شامة من شامات بلاد الشام التي منحت هذه البلاد اسمها عندما دخلها العرب المسلمون فاتحين. وحينها كانت قرية بروبها نهري بردى والأعوج اللذين أعطى ثمارها- ولاسيما عنبها الزيني- رونقاً ومذاقاً وصلت شهرته إلى بيروت. والجبال تحتضنها من جميع جهاتها بنسيم زاد من جمال لياليها التي ألهبت ألسنة الشعراء كحسان بن ثابت والصنوبري والبحتري الذي وصفها في مطلع إحدى قصائده فقال:

العَيشُ في ليل داريًا إذا بَرَدا والرّاحُ نمزُجُها بالماء من بَرَدى

ويدل اسمها السرياني- الذي يعني الدور- على عراقتها وأصالتها. فقبل الإسلام كانت مجمعاً لدور آل جَفْنَة الغسانيين ومنازلهم. وهم آنذاك ملوك الشام. ثم فتحها المسلمون بقيادة الصحابي عياض بن غنم الفهري عام ١٤هـ ووفد إليها من اليمن سكانها الذين تنتسب إليهم جذور معظم العائلات الدارانيّة اليوم. وأكد هذه الحقيقة ابن عساكر الذي وصفها بأنها "أعظم قرى أهل اليمن في غوطة دمشق" وهذا أدى إلى تأثرها بالصراع القبلي بين القبائل اليمنية والقيسية حيث تعرضت للحرق أثناء فتنة أبو الهيذام القيسي.

وبلغت داريًا في العصر الأموي عصرها الذهبي بعد أن أصبحت موئلاً وسكناً لكثير من الصحابة والتابعين، ومَنْ تلاهم من العلماء والقضاة والفقهاء، لذلك نجدها صارت موطناً لطلبة العلم ينهلون فيها العلوم من ساكنيها ولقد أفرد العلماء لداريًا التصانيف، ومنها "الروضة الريا فيمن دفن بداريًا" و"مؤلفاً مفرداً في أسماء المحدثين بداريًا" للعمادي وألف ابن عساكر في روايات ساكني داريًا كتاباً في ستة أجزاء ووضع عبد الجبار الخولاني "تاريخ داريًا" نقل فيه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: أنه كان يقال: من أراد العلم، فلينزل بين عنس وخولان بداريًا. كما روى أن أهل دمشق احتاجوا إلى خطيب داريًا ليكون إمامهم وخطيبهم في مسجدهم الجامع الكبير.

وفي العصر العباسي قرّر الخليفة المتوكّل الانتقالَ إلى دمشق فنزل في قصر المأمون في (داريًا). وكان أمرَ من قبلُ ببناء قصور فيها لنقل دواوين المُلك إليها، لتكونَ عاصمةً للخلافة، ولكنَّ مُكثه فيها لم يدُم سوى أشهر قليلة. وفي عصور الانحطاط لم ينقطع اهتمام الدارانيين بالعلم فقد ذكر الشيخ عبد الغني النابلسي عندما مرَّ بها سنة ١١٠١هـ أنه "حضر جماعة من أهل القرية جماعة يحفظون القرآن الكريم وجماعة يطالعون في تفسيره للجلالين فعلمنا أن هذا الأمر من إنعام الله تعالى عليهم حيث جعل فيهم دون غيرهم في مثل هذا الزمان. وإلا فلعمري كم خرج من قرية داريا من عالم عامل" ولذلك لن نستغرب ما كتبه محمد كرد علي في مطبوعات المجمع العلمي العربي دمشق بأن داريا "في أكثر العصور كانت حاضرة العلم والأدب في الغوطة".

يَعود تاريخ المدينة إلى فترات قديمة، حيث أنه مرتبطٌ بتاريخ دمشق نفسها، ومعَ ذلك فإنها هي نفسها استُوطنت منذ فترات مُبكرة، وكانت أكبر قرى الغوطة على أيام الفتح الإسلامي.

وردت بالتاريخ حيث قاوم معين الدين أنر الفرنجة وصد الحصار الذي فرضته قواتهم في داريا.

ومن أشهر أعلامها الصحابيان بلال الحبشي وأبو ثعلبة الخشني ومن التابعين أبو إدريس الخولاني واعظ دمشق وقاضيها من قبل الأمويين وكان يتعت بقاضي الخلفاء وأبو مسلم الخولاني وهو فقيه عابد زاهد، نعته الذهبي بريحانة الشام وكان يقال: (أبو مسلم حكيم هذه الأمة) وعمير بن هانئ العنسي الداراني، استنابه الحجاج على الكوفة. وولي خراج دمشق لعمر بن عبد العزيز. ومن أعلامها أيضاً أبو سليمان الدارانيّ وكان من كبار المتصوفين قال عنه الإمام حجّة الإسْلاَم الْغَزَالِيّ فِي الأحْيَاء عِنْد ذكر كَلاَم أبي سُلَيْمَان الله در هَذَا الإمَام الْكَبِير الشَّأن مَا تكلم على حَال أو مقَام إلاَّ كَانَ كَلاَمه من بَين أقرانه أنفس الْكَلاَم موفياً بنهاية المرام. ومن أقواله: (لو أن المعرفة نقشت على شَيْء لكَانَ كل من نظر إِلَيْهَا مَاتَ من حسنها وجمالها ولأظلم كل ضوء فِي ضوئها).

واليوم داريًا أضاءت أحلك ليالي سورية سواداً بدماء ذكية بذلها أبناؤها أطفال ونساء وشباب وشيوخ نبذوا الخوف والخنوع وأرادوا أن يكونوا أحراراً فحققوا ما أرادوا. ولذلك لن أحلم أن أكون دارانيًا لأني بالفعل دارانيّ.

أنّات الثكالى

وكيف العيش في سعدٍ ... وهذي عذارى المسلمين غدت سبايا
أأسمع كل أنّات الثكالى ... وصيحات العذاب من الصبايا
وأبصر جرح أحبابي ينادي ... ولا أحنو على دمع الضحايا
بلى والله لن ألقى نعيما ... إذا الأعداء عاثوا في حمايا
ومهما مضيت في دربي وحيداً ... ولا أحد يرد على ندايا
فسوف أسير يصحبني سلاحي ... و عزمي شامخ يحدو علايا

«صوت من الفردوس»

بريد الصحوة

ما هكذا الثورات أيها الرجال ، ما هكذا الثورات أيها الأحرار ... الشعوب لا تستجدي حريتها من الشعوب الأخرى... الشعوب لا تناشد مجلس الأمن وهيئة الأمم والجامعة العربية

كل الشعوب بذراعها نالت حريتها. أين نحن من آبائنا الذين أخرجوا الفرنسيين بباردودة الدك والحجارة والعصي. استمروا سنوات وهم يناضلون. أين نحن حتى من الشعوب الأخرى التي أخرجت أقوى المستعمرين بفيتنام وما أفغانستان عنا ببعيد حيث أخرجوا الناتو بكل قوته مع أمريكا... ليسوا بأكثر رجولة منا فما الذي ينقصنا حتى نخرج هذا المحتل الذي احتل الأرض وسبى السلطة ؟

البطولة قد أثبتناها ، الرجولة قد ركبنا ذورة سنامها ، الشهادة قد حلقنا فيها ، الصبر قد صرنا فيه مضرب المثل ، فينا أمهات خنساوات وأخوات كخولة ..

من كان سينسحب بعد سنتين فلينسحب الآن. ومن تعب من الثورة نعذره ونشكره ولكن نطلب منه إما أن يتركنا نكمل أو يكمل معنا من غير مناشدة لأحد .

لامناشدة بعد اليوم إلا لمن بيده الأمر فقط . لن نقول بعد اليوم الشعب يريد حماية دولية. بل الشعب يريد حماية ربانية !

نحن لا نريد جنود الناتو ولا جنود نبيل العربي الذين لن يأتوا ويضحكون علينا ويماطلون

نحن نريد أن نرى جنود السماء تنصرنا لصبرنا وإخلاصنا ومطلبنا العادل

هل تظنون أننا نعيش في مجتمع دولي يحكمه القانون . مجتمع الغاب كان أفضل من المجتمع الدولي الذي نعيشه، على الأقل كانوا يصرحون بأن الغلبة للأقوى. ولكن اليوم يفرضون على الضعيف القانون ويسيطرون على الآخرين بقوتهم.

التتمة صفحة ١١

نصائح هامة للتعامل مع حالات الخطف

١.تحدد المكالمة الهاتفية التي يتم فيها طلب الفدية وضع الشخص الغائب إن كان معتقل أو مخطوف.

٢. يجب لفت النظر لمحاولة إبقاء خبر الاختطاف في أصغر دائرة ممكنة من العائلة، حتى لا يسود التوتر محيط العائلة مما قد يمنعهم من التفكير بهدوء.

٣.يجب العمل على ضبط الشبان من العائلة والأصدقاء ومنعهم من محاولة القيام بعملية اختطاف مقابلة لأن ذلك قد يرجع بالضرر على المخطوف وسيؤدي إلى سلسلة لا تنتهي من عمليات الخطف المتبادلة.

٤. ستبدأ المفاوضات بعد طلب مبلغ معين في محاولة للوصول إلى رقم أقل قدر الإمكان.

٥.يجب أن يستلم المفاوضات شخص ذو أعصاب قوية وشخصية مستقرة وغير عاطفية وبفضل أن يكون رجل.

٦. اطلب الحديث مع الشخص المخطوف للتأكد من سلامته ومن وجوده مع المتكلم (فقد "يبيع" الخاطف الشخص المخطوف لعصابة أخرى مقابل مبلغ مادي!).

٧.من الضروري التواصل مع النشطاء وقيادات الجيش الحر للاستفادة من خبراتهم في التعامل مع الجهات الخاطفة لأننا في هذه الحالة قد نتمكن من تحقيق مبادلات من دون دفع اموال وقد نستطيع السيطرة على خريطة الاختطاف.

٨.قد تكون عملية الخطف مرحلة جانبية من عملية اعتقال يقوم بها بعض الشبيحة للاستفادة من الوقت.

٩. عند الاتفاق على عملية التسليم يجب التحدث مع المخطوف قبل إتمام العملية والتأكيد أن يتم التسليم في وضح النهار.

١٠. في حال عدم رجوع الشخص المخطوف بعد عملية التسليم يجب البحث عنه في الأفرع الأمنية والستشفيات.

"مشروع حماية"

مهزلة العالم

قالوا لنا مجلس الأمن فقلت هذي مهزلة
فمتى كان للغرب بنا سياسة معتدلة
قالوا فجامعة العرب قلت كفانا بهدلة
ما كان للعهد بها إلا مواقف مخذلة
تهذي فتحسب أنها جداً فتغدو هازلة
تبدو الامور بسيطة فيها تؤول لمعضلة
يارب كن لضعيفنا عزا أذل من اعتلى
يارب انصر جيشنا الحر وأعلي منزله
يارب نصرك في عجل بالإنشراح وما قلى
هذي شرائم خلقك جعلت شآمك مقتلة
فصغيرنا وكبيرنا الكل تحت المقصلة
ماذا عسانا نفعل ودعاتنا متنصلة
يبدون بشرا للسلاطين ونصرا مقبلا
ينسون يوم الفصل بعد القبر حتما والبلى
يارب أنت المرتجى حقا وهاك المسألة

أعداءنا

أيا ثورة الأحرار تيهي وافخري
هزي العروش بقدرة القهار
زلزال مجدك ياشآم عريننا
ودماء طلاب العلا بديارينا
زيدي لظاك في إيران وحزبها
كوني عليها بقوة الإعصار
سقط القناع عن الوجوه الشائهة
وانهار عرش الظلم في الأمصار
مكرت قريش لبكر أعطت رمحها
والروس تحرق شعبنا بالنار
تهدي الدماء وتستلذ بطعمها
دعما لمجرم حربها بشار

«أنشودة المطر»

يقول الإمام الشافعي رضي اله عنه :

إذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من إجابته السكوت
فإن كلمته فرّجت عنه ... وإن خليته كمدا يموت

صحوة

– القضاء نافذ ، والآجل محتوم، والرزق مقدّر ،فلماذا الحزن ؟ ...
والمرض والمصيبة بأجرهم ، فلمَ الغم ؟؟
– مصيبتنا أنا نخاف من غير الله كل يوم أكثر من مائة مرة : نخاف أن نتأخر ، نخاف أن نخطئ ، نخاف أن نستعجل ، نخاف أن يغضب فلان ، نخاف أن يشك فلان !

بركان داريا

هو شاب من زينة شباب داريا , و ثمرة من كرومها , تستحي منه الأخلاق و يغار منه الأدب , يعفى على وجهه الجميل نور الإيمان و تستيقظ من عينيه بارقة الأمل , هو شاب عالي الهمة يعمل بجد و اجتهاد , يحمل نفسه دوما أعباء كثيرة تراه مفعما بالحيوية و النشاط ... "بركان" من منا لم يسمع بهذا الاسم؟ فقد ذاع صيته و انتشر اسمه , نشئ و ترعرع بالمساجد من أسرة طيبة يشهد لها الجميع بالصلاح , حمل هم هذه الأمة مبكراً ووهب نفسه في سبيلها كان من السباقين في العمل الثوري و تشهد له شوارع داريا و أرصفتها بذلك , كان له دورا كبيرا في الحراك الثوري فقد اعتقل و عذب وغاب خلف القضبان و بعد خروجه من المعتقل تفجرت فيه طاقات جديدة , وعاد للعمل الثوري بقوة هائلة , أنا لست بصدد تناول مقدراته ولا بصدد خبراته , أنا أصف شاب في مطلع العشرينيات وهب نفسه من اجل قضية أمته , وأعطاها كل ما يملك , "بركان" ليس نبيا مرسل و لا ملكاً معصوم , كلنا بشر ، ومن منا لم يخطأ ؟

وأنا لا اجزم انه قد أخطأ أحياناً و لكن من منا يستطيع أن ينكر بذله و عطائه بالثورة , هو شاب مؤدب خلوق , استغل بعض الأخوة سامحهم الله ذلك , ليطبقوا عليه العدالة و يقيموا عليه الحق , نعم نحن مع ذلك , نريد أن يحاسب من قصر و من اخطأ, و لكن يجب أن تكون المحاسبة للجميع ,لا نستغل ضعفه , و نبل أخلاقه ,فنقيم عليه الحد,فالكل يعلم قصة المرأة المخزومية التي سرقت في عهد النبي ص , حيث تصلنا فكرة الحديث انه ما أهلك الذين من قبلكم انه إذا سرق فيكم الضعيف أقمتم عليه الحد و إذا سرق فيكم القوي تركتموه , و للأسف هذا حالنا , لا نستطيع تطبيق القانون إلا على الضعفاء , و لربما هو ليس ضعيفا , ولكن أخلاقه لا تسمح له بان يهول المشاكل , نرجوا من الأخوة الأكارم أن تعيدوا إلينا "بركان" على الفور , أو نريد أن نرى جميع المذنبين و المخطئين معه يعاملون نفس المعاملة , و اعلموا أنكم موقفون و ستسألون و تحاسبون عند جبار السماوات و الأرض , فهو الحكم و الفصل و العدل ليس عنده كبير و لا صغير فالكل سواسية , حاسبوا قبل أن تحاسبوا و اعلموا أننا من اشد الناس دعما ليس لكم ولكن للحق فان كنتم انتم الحق فأهلا بكم و أن كنتم غير ذلك فقد ثرنا ضد الذي هو أطغى و أعتى منكم ,فلم نعد نعرف الخوف ... و الله ولي التوفيق .

«أبو ياسر »

جيشنا الحر ... وانتقادات ما بعد المجزرة

«أبو عمر الفاروق»

الله يهديك ... الجيش الحر ,, الشعب السوري ... الله يهديك

كثر الكلام على الجيش الحر في بلدتنا الحبيبة سواء بذكر محامدهم أو بذكر مساوئهم ولكن الأمر العجيب المبكي أن الناس أصبحو من ضجرهم مبدعين بكثرة الكلام على المجاهدين في الجيش الحر وشتم شخصيات قد اتهموا بالخيانة والسرقة وهذا طبعا دون أي دليل قاطع فتسأل فلان من الناس عندما تسمعه يشتم الجيش الحر من قال لك هذا أريت بعينك , فيقول هكذا يقول الناس !!!

ولكن أخي القارئ, إن المسلم عندما يحدث هكذا أمور معه يتهم بتقصيره وأخطاءه ويصلحها أولا من ثم يتجه ليصلح أخطاء الآخرين , فبالله عليكم من منا اتهم نفسه بالتقصير؟؟ ومن منا تاب إلى الله في هذه الأزمة ؟؟ومن منا عاد إلى عباداته و إلى صلواته و إلى قرآنه في هذه المحنة ؟؟؟

فما الحل إذا ليكون في بلدتنا الغالية جيش حر خالص لله عز وجل ؟؟؟

أولا : بأن ترجع الناس إلى الله تبارك وتعالى ((لأنه يولي على القوم من هو منهم))

ثانيا : أن نعمل جميعا على توحيد الصف وإصلاح أبنائنا في الجيش الحر ...

مثلا على مستوى المجالس فنحن متفقين على مجلسين الأول عسكري للتخطيط والتنظيم والثاني مدني يضم المتدينين وبعض الوجهاء المتفاعلين مع الثورة فقط ودوره التنفيذ والمحاسبة على مستوى الكلي لجموع الجيش الحر فهذه الكلمات أتمنى أن تكون مدلولاتها حاضرة دائما في توجيه إخواننا المجاهدين في الجيش الحر الذين من حقهم علينا وهم يبذلون دمائهم من أجلنا ومن أجل الدفاع عن جبهة الإسلام الكبرى أمام المجوسية الزاحفة على ديار المسلمين قطراً قطرا ... فمن حقهم علينا أن نسّطر لهم هذه الكلمات التي نمزجها بالحب والدعاء....

الأمر المهم الذي يجب زرعه في داخل الجيش الحر والتنبيه إليه هو تصحيح نيات المقاتلين, فالقتال بدون نية خسارة أبدية , سواء خسارة للمقاتل نفسه فهو خسر الآخر ومقعده من الجنة بسبب النية التي لم تكن خالصة لله عز وجل, وأيضا خسارة على القضية كلها فالمجاهدين في الجيش الحر لن ينتصروا على عدوهم ولن تنصر هذه الثورة المباركة إلا بنية وصدق وإخلاص من الجموع كلها وإلا فإن الموازين الأرضية , كلها تصب في صالح العدو المجرم وليس للمجاهدين ولا للثورة , فالنصر يتعلق بالله والصدق معه "وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم".

فاستحضار إخواننا في الجيش الحر النية الصادقة لله وحده يجعلهم يستشعرون بعظم المعركة التي يخوضونها وأنهم بجهادهم هذا يدافعون عن الأمة كلها شرقا وغربا ...

فيكون لهذا الاستحضار وهذه النية أعظم الأثر في رفع معنويات إخواننا وشجاعتهم وإقدامهم...

فالقضية ليست سورية فقط بل هي لعموم الأمة....مع التنبيه المهم على عدم ضرورة إخراج هذه النوايا الصالحة أمام الإعلام وأمام المشهد العالمي الذي لا تطربه هذه الإشارات ولا يتفهمها ولا يريدها , فمن الحكمة أن تظهر القضية أمامهم أنها وطنية فقط وليس من الحكمة في نظري القاصر إبراز شعارات غير شعارات الوطن الذي يريد الحرية والكرامة وهذه من الأمور التي يحبها الله ويرضاها ولا تخالف شريعة الله التي شرعها , فالعالم كله مقتنع بشعارات الحرية والكرامة التي ترفعها الثورة السورية فلا نريد من مقاتلي هذه الثورة الظهور أمام هذا العالم بمظهر يخالف مطالب الشعب لكي لا يكون للغرب حجة للوقوف مع هذا النظام المجرم ...

إني أتوقع أن كثرة التذكير لإخواننا المجاهدين أنهم يدافعون عن أعراض مغصوبة وعن أطفال مذبوحة , إن التذكير بذلك واستحضاره عند أي معركة يقوم بها يجعلهم يقدمون بشجاعة وثبات يهزم الجبال الرواسي مع ضرورة أن يكون قبل المعارك هناك بعض العروض المربية للمشاهد المأساوية مع بعض الأناشيد الجهادية الحماسية فهذه أحق مواطن الإنشاد والحداء كما ورد في السنة النبوية من حداء الصحابة في المعارك بإشعار تجعلهم يقدمون على الموت وعلى الدفاع عن دين الله ونصرته....

ولا أجد مادة أحسن وأجمل لإخواننا في الجيش الحر من أن يتعلقوا ويرتبطوا بالقرآن ليلا ونهارا لأن آياته الجهادية المتناثرة الكثيرة في كتاب الله التي يحث فيها الله عباده على نصرة المستضعفين الذين يجأرون إليه سبحانه ترفع من همم المقاتلين , وبهذا نكون قد ارتقينا من حشد الهمم من أجل إصلاح الجيش الحر إلى حشد الهمم من أجل القضاء على النظام الأسدي المجرم....

هل تعلم

بدأت الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ وشهدت السنة الأولى من الثورة في شهر يونيو والهجوم على سجن الباستيل في يوليو وصدور إعلان حقوق الإنسان والمواطنة في أغسطس والمسيرة الكبرى نحو البلاط الملكي في فرساي خلال شهر أكتوبر مع اتهام النظام الملكي اليميني بمحاولة إحباط إصلاحات رئيسيّة. تم إعلان النظام الجمهوري في سبتمبر ١٧٩٢ وأعدم الملك لويس السادس عشر في العام التالي.

شهداؤنا

الشهيد الصادق
غسّان الدّباس "أبو البـــــراء"

متى سيرزقني الله الشهادة ,كلمات كان يرددها شهيدنا الغالي غسان ، كان ينتظرها بفارغ الصبر , يجُد في طلبها مثلما نجد نحن في طلب الحياة يصارع من اجل نيلها بينما نحن نتصارع من أجل الدنيا ,إذا نظرت إلى وجهه لاحظت الأمل يبرق في عينيه ,تشدك روحه المرحة و ابتسامته البريئة للتقرب منه أكثر .

نشأ في أسرة فقيرة ، ذاق البؤس و الحرمان لكنه تعلم الكرامة و عزة النفس ، تعلم الكد و التعب لم يكمل دراسته ,لكنه تعلم من مدرسة الحياة في مرحلة وجيزة أثرت به السنون و أصبح معلما محترفا فيها حتى نافس الجامعيين و الأكاديميين كانت له فلسفة بالحياة خاصة به , كان يتمنى أن يتوفى الله ابنه الصغير البالغ من العمر سنتين و نصف ,و ذلك حتى لا يبقى قلبه معلق بأي شي في الدنيا ,من منا فكر بهذه الطريقة ,لم أرى في حياتي أثبت منه و لا أجرأ من قلبه كان في الصفوف الأولى ... دائما لا يخشى بالله لومة لائم يدعو الله ليلا نهارا بالنصر و يطلب الشهادة ,كم اشتقت إليك و كم يراودني طيفك ,أتذكر الأيام الخوالي كم ضحكنا معا و كم غضبنا معاً ؟؟ وكم ضاقت بنا الدنيا معاً ,عندما أنظر لابنك الصغير" براء " يخالجني شعور بالخجل أتذكر كلماتك انه غال عليك ,أخجل من نفسي ماذا سأقول له عندما يكبر كيف مات أبوه ولم حرم منه و أين كنا نحن من ذلك ؟.

أسئلة محرجة لطفل حرم حنان الأب ,و المحرج أكثر ماذا قدمنا نحن مقابل أناس قدموا أنفسهم ماذا بذلنا غير الكلام و التنظير و الرياء و المباهاة ,استشهد غسان في يوم المجزرة الكبرى في داريا كان من الرجال الصامتين كثيرة الأفعال قليلة الأقوال ,رحل غسان مخلفا ورائه طفلا صغيراً ، لم يأبه لمصيره لأنه يحسن الظن بالله ,استشهد غسان اثر قذيفة فتتت جسده الطاهر ,تناثرت الأشلاء لتملئ المكان لكن غسان ملئ الدنيا بحبه للشهادة ملئ الدنيا بالعطر الذي فاح من دمه ,كان يقول لي انتظر الحوريات بالجنة ,احلم بالجنة ,الجنة أحلى و أجمل من دنياكم ,دنياكم فيها صراع و خصام أما الجنة ففيها حور و قصور ,احتسبك عند الله شهيدا ,هنيئا لك بما وعدك الله إن الله لا يخلف الميعاد ,و بعد استشهاده ذهبت إلى أمه انوي أن اعزيها و أصبرها على ما كتب الله ,فإذا أنا بمرأة ذات همة عالية و يقين بالله لا يزلزل ما هذه المرأة ؟ تخيلت أم تبكي على بكرها , و إذا هي تحمد الله و تشكره دون أن تسقط دمعة , و تقول لي هل كان ولدي مقبلا أم مدبر ,فأقول لها كان مقبلاً , فتقول الحمد الله الآن أقول عنه إنه شهيد الحمد الله الذي شرفني باستشهاده !!

يا ولدي إن ابني مثل باقي الشهداء ليس بأغلى على قلبي منهم و أنا اصبر و احتسب يا الله ما لهذه العائلة ، والله إن القلب لحزن ليس عليك يا غسان إنما يحزن على حالنا فأنت في ذمة الله أما نحن فقد تركنا لأهوائنا ,اللهم اعفُ عنا فكم نحن مذنبون و ارحم شهيدنا فكم نحن مقصرون رحمك الله يا غسان و أسكنك فسيح جنانه ، اللهم قدرنا على حمل الأمانة التي تركها لنا غسان و انزل سكينتك و سلوانك على أهله و احفظ ولده من كل سوء.

"أبو ياسر"

الشهيد غسان الخولاني « أبو صالح »

كان هناك حداد يعمل مجتهداً ويتقن عمله، شابّ نشأ على طاعة الله وحبّ علماء بلده ودعاتهم، كنت معه في بداية تعلّمنا في المدرسة، ثم ترك التعليم ولكنه أضحى أفضل من مائة دكتور أو بروفيسور، هي داريا، نعم هي داريا عندما تلد الأبطال وتعلّمهم في مدرسة حبّها فتخرّجهم من المدرسة شهداء... لا غير، فرحين بما آتاهم الله...

شاعر الزجل
أبو صالح

راجع الصفحة ١٠

أيها الإخوة القرّاء أكتب لكم اليوم عن شاب مؤدّب خلوق، كان ما يميّزه صوته العالي الرخيم، الذي كان يعرفه كل شابّ في داريّا، هذا البطل الذي كان يكتب الأشعار في مدح مكارم الأخلاق أضحى في الثورة يكتب الأشعار التي ترفع رأس الإسلام عالياً، وتضع رأس بشار الأسد تحت أقدام الثوّار...كان شهيدنا كثير الزجل، يقرض من الكلام زجلاً رائعاً يشفي القلب العليل، وكنّا نضحك ضحكاً كثيراص حين نسمع زجله الجميل... رحمك الله يا بطل، آنسك الله يا غسّان داريّا، رفع الله قدرك بين الشهداء يا أبا صالح، لكم كنت تضحكنا في أشدّ المصائب والشدائد، فحين استشهد عمّك كنتَ تخبرنا بأنّك ترفع رأسك عالياً شامخاً باستشهاده، فها أنت يا أبا صالح قد رفعت رؤوس الأمة الإسلاميّة اليوم. أيهّا المسلمون انظروا هؤلاء شهداؤنا، طُهرُ أخلاقهم، وعالية رؤوسهم أثناء جهادهم في سبيل الله، وطيّبة قلوبهم، وضاحكة شفاههم، ليسوا معقّدين ولا مختلّين ولا متشدّدين أو متطرّفين، هم خيرة الخلق حين اختارهم ربّهم ليكونوا في أعلى عليّين مع الشهداء والأنبياء والصالحين...

يا أبا صالح؛ كم سُررت عندما فتحت ذات يوم الرائي على قناة سوريا الغد –على ما أذكر– فوجدت شبابنا في سهرة إنشاديّة على الهواء مباشرة من داريّا، فأعجبتُ بهذه السهر وحين سمعتُ صوتك سررت كثيراً بل وطرتُ فرحاً، فاتصلت مسرعاً بأحد أحبابنا المشتركين وسألته هل هذا أبو صالح؟ فقال لي نعم... فيا أبا صالح أرسل لنا قصيدة من الجنة علّها تشفي صدورنا وتفكّ كربنا الذي نحن فيه، لكنيّ أعلم أنّك لن تستطيع إلا أن توصينا بكتاب الله تعالى هو من عند الله محفوظ عندنا بحفظ الله...

كنت أذكر دائماً حينما تصعد معي في السيارة فأسرّ بك سروراً عظيماً، ويشهد على ذلك كلّ من يعرفني ويعرفك، فكنتَ يا أبا صالح تناديني بـ (عميّ أبو ....) فيعتب عليك الأصدقاء أن لا تناديه بلا ألقاب، وقل له (أستاذ .....) فيبدو جمال الخجل على محيّاك الأسمر، وتبتسم مليّاً ثم تقول: أنا صديق .... منذ الصغر، درسنا سويّاً فأنا أحبّ أن أناديه هكذا وهو يرضى بذلك، ثمّ تسألني: أليس كذلك عمّي أبو ....؟؟ نعم يا أبا صالح هو كذلك بل أنت يا أبا صالح اليوم تاج على رؤوس أهل داريّا جميعاً، وفخر لنا في الدنيا والآخرة، فاهنأ بشهادتك بين يدي ربّك، ولتفرح بك الحور العين الحسان، ولتشرب من خمرة الجنة أطيب الكؤوس والقداح، فقد عشت فقيراً مجاهداً في دنياك، وحُقّ لك أن تنعم بآخرتك. بماذا ستناديني يا أبا صالح عندما تراني يوم القيامة!! هل ستناديني يا أستاذ ....؟؟!! أنا أفضّل أن تناديني: (عمّي أبو ....) لكن بشرط أن تأخذ بيدي إلى الجنة معك، فأرى هناك رضوان وكلّ أصدقائي وأحبابي، ونجتمع كما كنّا نجتمع بعد المظاهرات وفي زيارات مباركة خروج المعتقلين من سجون الأسد الغاشم.رحمك الله يا أبا صالح، سلّم لنا على أبي الروض، وعلى جميع أحبابنا في الجنة، إنا مشتاقون لك يا أخي؛ فهل أنت مشتاق كذلك!!!

دعوات دارانية على الظالمين

الله يبعتلو مرض إذا حنّ عليه يدوّبلو أصابيع إيدي وإجري مِتْل الشمع !

يا رب دخيلك الله يبعتلو تشمّع على كبْدو + استئصال كليتين

الله يبعتلو مرض يحزُم الخواصر شاتو ومرض يفتّت العظم تبعو الله، يارب دخيلك إنتِ، أهم شغلة أهم شغلة شي خمس ست آلاف فرع أمن يروحوا لعندو عل المستشفى .

الله يبعتلون مرض أسمو غرغرينا يا رب، بينتشر بجميع أعضاء جسمون كل ما يسألو الدكتور عن بتر عضو من أعضاؤون يهز براسو يا رب، وبيتفاقم المرض، وبيجي الواحد منون وبيتسطح بهل الفرشة، بشوف أربعْ خمس ولاد آعدين عل التّلفزيون هيكي؛ يعني الواحد ما يتجاوز أربع خمس سنين عمرو، كل ما بيئلِب ألبة عل الفرشةِ بيطلع من ألبو دخّان.

انشالله بيبزئ عل الأطنةِ وما بغبرًا. وبيسألوا الولاد ليش لحتّى صار فيك هيك؟ بقلون: لحتّى إسمع كلمة جميل حسن وعلي مملوك ورؤوسا الأفرع كُلاياتا، وروح أوّص عل المتظاهرين، شوفو شلون الله بترلي كل إيدَيّ ورجليّ.

الله يبعت الرصاص عبيوتون يا رب.ويجعل بيوتون مأتمَ

الله يبعتلون مرض إكتئآب + إنفصام شخصيةِ

الله يبعتلون الزاحِنِ والماحِنِ، والمرض المتلاحِنِ يا رب دخيلك

الله يطعمون شيٍ دوريةٍ مشتركة مؤلّفة من: لجان شعبيّةٍ + متظاهرين + جيش حر؛ شي خمسين ألف واحد؛ تدّقون الحميّةِ، ويبلشوا فيّون دأ دأ دأ يطبقوّون طبق يا رب.

الله يبعتلو لوليد المعلّم التهاب للنيرة شي سنانو، والدوحاس تبعو؛ منشان لا يئدر يحكي ولا يئدر يمشي.

الله يبعتلو حكّةٍ بين الجَلدين يا رب، لا بمرهم بتصحّ ولا بحَبيٍ بتصحّ، هووي ويلّلي معو أكلو حرام.

يا ريت لو شوفو أدّامي لقلّو: شوف أدّيش كرشَك أدّامك هلأد هيك، وخدُدَك هلأدّون من أكل الحرام الله لا يوفقك، لعنة الله عليهون.

الله يبعتلون مرض أسمو سلطان يا رب، لكل واحد أوّس عل المتظاهرين بلا حآ يا رب، يفتّح ببدنو كل جُرح فرق أصبعتين (وأشار بأصابعه إشارة النصر .

يا رب يا رب

"كتبها شاعر الزجل الشهيد غسّان خولاني أبو صالح"

فوق وتحت

« أبو النور »

الواطن: يااااه أخيراً الحلم رح يتحقق..

بشار: بدك ياني إرحل؟؟

الواطن: لأ طبعا شو هالسؤال هاد

بشار: إنت بتحبني؟

الواطن: أكيييييييييد

بشار: طيب ممكن تفكر شي يوم تأسقط نظامي؟

الواطن: لا طبعاً

بشار: طيب ممكن نتصالح إزا اختلفنا؟

الواطن: طبعا هادا شي مفروغ منه

بشار: طيب بتعتقد إنك ممكن تعدمني بيوم من الأيام ؟

الواطن: لا طبعاً ! !

بشار: ممكن كون رئيسك؟

الواطن: إيه

بشار: يا حبيبي يا مواطن

xx هذا الحوار كان قبل الثورة

أمّا بعد الثورة فاقرأ الحوار من تحت إلى فوق

كوكتيل الصّحوة

السّنة الأولى - العدد الأول

الخميس 11- 10 - 2012

بريد الصحوة «تتمة»

من بديهيات العرب: أمريكا تحمي إسرائيل.

وإسرائيل لن تجد خيراً من هذا النظام بل لن تحلم أن يكون البديل أكثر خنوعا واستسلاما وأكثر أمانا لحدودها.

ولعلها الكلمة الوحيدة الصادقة التي قالها رامي مخلوف بحياته: أمن إسرائيل من أمن سوريا. أوصل لهم الرسالة وإسرائيل فهمتها ووعتها وأمريكا طبقتها والعرب من بعدهم نفذوها بهدوء. والخطة واضحة للعيان: حرب استنزاف يمارسها النظام الأسدي على الشعب تحت غطاء دولي ظاهره الرحمة وباطنه العذاب. حرب استنزاف فيها القتل والتعذيب والتجويع والبرد والتخويف والانتهاك للأعراض والسرقة للأموال والتخريب للبيوت والحرق للمحاصيل وقتل المواشي. بل أقول : إن فيها كل الجرائم التي وجدت القوانين السماوية والوضعية لإيقافهاأيها الثوار دعكم من المجلس الوطني الذي ندعو له بالتوفيق ونتمنى له الخير ولن نسمح لأحد أن يستبدله بغيره ولكن قول الحق لا يزعج أصحاب الحق : دعوه يعمل فقد مرت شهور. لا تتأملوا خيراً كثيراً منه. لأن من ليس لديه حساباً مصرفياً للتبرع بعد شهور فدعكم منه. دعوه يعمل فالإخوان المسلمون فيه صاروا ثلاث كتل والعلمانيون كتلتين والإسلاميون لا أدري والحراك الثوري لا أعرف... دعوه يعمل وادعوا له بالتوفيق ولكن انسوه . ولا تفرح أيها النظام كثيراً فنحن بايعنا المجلس الوطني وستبقى يدنا بيده إلى أن نسقطك ولكن هذا عتاب الإخوة مع بعضهم ... الشعب لا يريد من أحد شيئاً . الشعب يريد الكرامة ممن وهبه إياها...نحن ثابتون ، نحن ثائرون ، نحن صامدون ...اسمع أيها العالم: نحن لا نريد منك شيئاً. ارحلوا أيها المراقبون العرب. ويا مجلس الأمن نم قرير العين. ويا دول الخليج كلوا واشربوا وقروا عينا. ويا مسلمون أنتم تعلمون ماذا قال نبيكم صلى الله عليه وسلم عن نصرة المظلوم وتعلمون ماذا هدد ربكم من ترك نصرة المظلوم. ويا أمريكا كفاك تمثيلاً ويا تركيا يكفي تلاعب بالألفاظ ويا أوربا أنت لم يكن لديك مصالح عندنا أصلاً حتى تعاقبي النظام.

أيها العالم نحن نثور اليوم على هذا النظام ونثور أيضا على مشاركة العرب والمسلمين والعالم للظالم في ظلمة وللقاتل في قتله لم تعد الثورة السورية ضد بشار الأسد ونظام. بل نحن اليوم نقول: الثورة السورية ضد الكرة الأرضية ، وسنستعمل كل الوسائل التي نراها نحن مناسبة. وأؤكد :نراها نحن مناسبة. رضي من رضي وأبى من أبى

الكلمات المتقاطعة

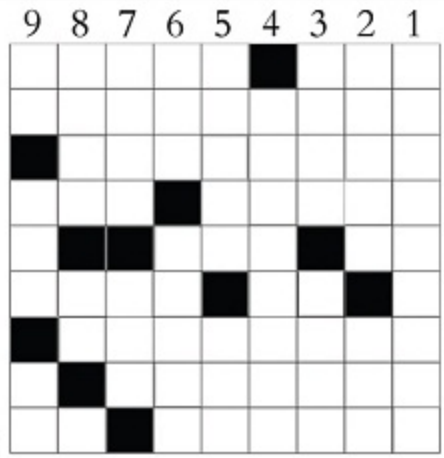

أفقي :

١.متشابهة – الأسم الثاني لناشط حمصي .

٢.بوق من أبواق النظام البائد .

٣.عالم من أهل الشام من مواليد بعلبك .

٤.سقاية + تعبد – ولدي .

٥.حرف نصب – نور مبعثرة .

٦.من الفرائض – يعمل في الطب .

٧.أحد قادة الشعوبية القائلة بتفضيل الفرس على العرب .

٨.سلسلة جبال شاهقة في الجزائر (معكوسة) .

٩.الدجاج خاصتنا – أحد الشهور .

عمودي :

١.من أسماء البطة .

٢.عاصمة أوربية – قام بجولة (معكوسة) .

٣.إعلان سياسي – بمعنى نكشا .

٤. سلطان الحشيشة السورية (معكوسة) .

٥.أزركش مبعثرة – شجب .

٦. من غزوات الرسول (ص) (معكوسة) – صحيفة يملكها مخلوف (معكوسة) .

٧.متسابق (في الرياضة) – أشتم (معكوسة) .

٨. عكس نحيف – متشابهان .

٩.للإشارة (معكوسة) – يمنح لا مقابل – أحد الوالدين .

برجك هذا الأسبوع

«نعلم قراءنا الأعزاء أن زاوية الأبراج تهكمية ، ولا ندعو للإيمان بها أو التصديق بنبوئتها»

الحمل : أوضاعك الاقتصادية في تدهور بعد أن سرق بيتك في آخر مداهمة عوضك على الله

الحوت: انتبه يوجد عوايني بالحارة التي تسكن فيها عليك أن تكون شديد الحذر

القوس:لا تحاول النزوح إلى أي مكان فالوضع في منطقتك مستقر و امن مبدئيا

الدلو: يأتيك خبر سعيد عن احد أقربائك في المعتقل يتم تحويله لمحكمة الزبلطاني

العذراء:في احد الطرقات قد تصادفين الشبيحة ، تجنبي الخروج من المنزل يومي السبت والأربعاء

الأسد:تعيش في رعب و خوف فالكل في خطر أنت و الحبيب و الأسرة و الأقرباء و نهايتكم قريبت بإذن الله

العقرب:تنجوا من المجزرة بأعجوبة ,,انتبه من تشابه الأسماء لأنه يوجد في عائلتك شخص مطلوب له نفس الاسم لكن يختلف اسم الأم

الثور :تساعد شخص بالأمور الطبية انتبه نصف الأدوية منتهية الصلاحية !

الجدي :الجيش الحر يقوم بعملية نوعية تزلزل النظام عليك أد و تساعدهم قدر المستطاع و تخلي المكان أفضل من أن تنطبش براسك

الجوزاء :يأتيك أربع طلبات صداقة على حسابك انتبه احدهم شبيح لا تقبل أي شخص كي لا يتهكر حسابك

الميزان :يأتيك مبلغ من المساعدات حاول أن تشتري مازوت لان الشتوية على الأبواب

السرطان:حاول أن لا تمر على الحواجز ولا على الأبنية التي يتواجد عليها قناصة و احذر من الكمائن

حلول العدد السابق

من هو ؟ ..... وليد المعلم

الأخيرة الورقة

السّنة الأولى - العدد الأول

الخميس 11 - 10 - 2012

لقطة العدد

مدارسنا .. واقع أليم

ابنوا المدارس واستقصوا بها الأملا حتى نطاول في بنيانها زحلا

كلمات قالها الرصافي في بدايات عهد النهضة في أوائل القرن العشرين ونحن الآن في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

ان أردنا توصيف حال مدارسنا نقول أن هولاكو قد مرّ من هنا , ونذكر بأنه الزعيم المغولي الذي أحرق مكتبات بغداد متأملاً في ذلك أن يقضي على جذوة العلم لحضارة أنارت بنورها أوربا كلها ولازالت إلى الآن تستقي من نبع هذه الحضارة.

نبدأ بتفصيل واقع مدارسنا اليوم في ظلّ طاغية ينحني رأس هولاكو أمام جرائمه وفظائعه التي يقترفها ويقرّ له بزعامة الإجرام في الكون.

فالمدارس ليست إلا حطام أبنية من آثار القصف فالنوافذ محطمة والسقوف مفتحة والجدران مفككة تكاد تهوي على من فيها وقد كُتب عليها عبارات بأنّ وحوشاً مرّت من هنا .

من ناحية أخرى فإن هذه المدارس أصبحت بعد كل هذا مأوى ومنهلاً لمن يُعقد عليهم الأمل في مستقبل جديد .هذه الزهرات التي كنتَ ترى فيها الأمل والتفاؤل لا ترى منها اليوم إلا التجهم والبؤس والرعب , لم تعد وجوه طلابها تعرف البسمة فكلّ واحد منهم وراءه قصة مؤلمة عاشها في أيام العدوان الأسدي . بالإضافة لشكواهم من عدم توفر مستلزمات التعليم مما يشعر الطالب باليأس والتشاؤم ولا سيما في صفّي الشهادتين الأساسي والثانوي , المدرسون مطالبون بالبدء بالمنهاج بعد أن مضى ثلاثة أسابيع على بدء العام الدراسي بالرغم من غياب الكتاب المدرسي عند الكثير من طلابهم إما لعدم توفره بالأسواق والمكتبات وإما لعجز الطالب عن دفع ثمنه علماً بأن أقل نسخة كتب مدرسية لا يقل ثمنها عن 1200 ليرة سورية , وكذلك من ناحية أخرى بدأ يرتفع صوت إدارات مدارسنا ليصرخ وينهر من لا يلتزم باللباس المدرسي دون مراعاة لظروفه وحالته الاجتماعية مما يشعر الطالب بالإهانة ويدفعه لترك المدرسة والتخلي عن التعلم تلك السياسة التي يتبعها النظام المجرم بهدف القضاء على التعليم عله بذلك يحقق مرامه في نشر الفساد والجهل بين الثوار.

وأجد فرصةً هنا لأتقدم بالشكر لبعض العائلات الدارانية التي قدمت لإدارات المدارس بعض المساعدات المادية ثمن نسخ كتب مدرسية ولباس مدرسي (بدلات – أحذية – قمصان – ...) للمحتاجين وأحث كل مستطيع من أهالينا الكرام على تقديم الدعم المادي للطلاب الفقراء – وما أكثرهم في وقتنا الراهن – والتي بإذن الله ستكون صدقة جارية لهم إلى يوم القيامة .

الواحد لازم يسمع من الطرفين

قصة ليلى و الذئب

يرويها حفيد الذئب...

كان جدي ذئبا لطيفا طيبا, وكان جدي لا يحب الافتراس وأكل اللحوم ولذا قرر أن يكون نباتيا ويقتات على أكل الخضار والأعشاب فقط ويترك أكل اللحوم....

وكانت تعيش في الغابة فتاة شريرة تسكن مع جدتها تدعى ليلى.... ليلى هذه كانت تخرج كل يوم إلى الغابة وتعيث فسادا في الغابة وتقتلع الزهور وتدمر الحشائش التي كان جدي يقتات عليها ويتغذى منها, و تخرب المظهر الجميل للغابة, وكان جدي يحاول أن يكلمها مراراً وتكرارا كي لا تعود لهذا الفعل مجددا, ولكن ليلى الشريرة لم تكن تستمع إليه وبقيت تدوس الحشائش وتقتلع الزهور من الغابة كل يوم, وبعد أن يأس جدي من إقناع ليلى بعدم فعل ذلك مرة أخرى قرر أن يزور جدتها في منزلها لكي يكلمها ويخبرها بما تفعله ليلى الشريرة.

وعندما ذهب إلى منزل الجدة وطرق الباب, فتحت الجدة الباب, فرأت جدي الذئب, وكانت جدة ليلى أيضا شريرة, فبادرت إلى عصا لديها في المنزل وهجمت على جدي دون أن يتفوه بأي كلمة, أو يفعل لها أي شيء, وعندما هجمت الجدة العجوز على جدي الذئب الطيب من هول الخوف والرعب الذي انتابه ودفاعا عن نفسه دفعها بعيدا" عنه, فسقطت الجدة على الأرض وارتطم رأسها بالسرير, وماتت جدة ليلى الشريرة.

عندما شاهد ذلك جدي الذئب الطيب, حزن حزنا شديدا وتأثر وبكى وحار بما يفعل, وصار يفكر بالطفلة ليلى كيف ستعيش بدون جدتها وكم ستحزن وكم ستبكي وصار قلبه يتقطع حزنا وألما لما حدث...

ففكر بالأخير أن يخفي جثة الجدة العجوز, ويأخذ ملابسها ويتنكر بزي جدة ليلى لكي يوهم ليلى بأنه جدتها, ويحاول ان يطبطب عليها ويعوض لها حنان جدتها الذي فقدته نتيجة وفاة جدتها بالخطأ, وعندما عادت ليلى من الغابة ووصلت للمنزل, ذهب جدي واستلقى على السرير متنكرا بزي الجدة العجوز.

ولكن ليلى الشريرة لاحظت أن انف جدتها وأذناها كبيرتان على غير العادة وعيناها كعيني جدي الذئب, فاكتشفت تنكر جدي, وفتحت الباب وخرجت ليلى الشريرة...

منذ ذلك الحين وإلى الآن وهي تشيع في الغابة وبين الناس إن جدي الطيب هو شرير وقد أكل جدتها وحاول أن يأكلها أيضا !

.. هذه وجهة النظر الأخرى التي لم نسمعها قط عن قصة ليلى والذئب

"نقيب الثوار"

نهفات ثورية

– قيل انه بعد سقوط النظام بإذن الله ستكون حمص هي عاصمة الثورة .

فقال احد الحماصنة : يا سلام لح نصير شوام

– كان أحد شباب داريّا يسير بسيارته في إحدى طرق دمشق الفرعية و إذ بطفل يطرق على سيارته يسأله الشاب : خير عمو بدك شي ؟

الطفل : لا تمر من هون قطعنا الطريق .

الشاب متعجباً : بس أنا طريقي من هون .

الطفل بصوت مرتفع : بتروح و لا بنكسر السيارة . الشاب : و مين أنتو بلا صغرة

الطفل بفخر : نحنا تنسيقية الصف الأول ! فضحك الشاب و انسحب خوفاً على سيارته.

جريدة الصحوة ⓒⓒ المواد المنشورة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها ، تتبنى الجريدة تراخيص منظمة "المشاع الإبداعي" Creative Commons

أرسل مقالك إلى وتفاعل مع قراء الجريدة عبر صفحتنا على الفيسبوك http://www.facebook.com/AlSahwaNewspaper